

أوامر بإخلاء آلاف السكان بعد فيضانات ضربت جنوب شرقي أستراليا



تسببت الأمطار الغزيرة التي هطلت على مدينة سيدني الأسترالية في فيضانات خطيرة بالمناطق المنخفضة بلغ ارتفاع منسوبها نحو 1.5 متر في بعض الضواحي ما دفع خدمة الطوارئ في ولاية نيو ساوث ويلز إلى إصدار أوامر لآلاف السكان بإخلاء منازلهم في جنوب غرب سيدني، متوقعة استمرار هطول الأمطار حتى الإثنين على الأقل، في وقت تضاءلت فرص العثور على بحارة مفقودين قبالة هونغ كونغ بعد عاصفة استوائية ضربت المدينة.

وذكرت وسائل الإعلام أن منطقة سيدني شهدت 4 أضعاف حجم الأمطار التي تهطل عليها عادة خلال شهر يوليو/تموز بالكامل. وحذرت هيئة الأرصاد الجوية الأسترالية من ارتفاع مستويات المياه في المنطقة بنفس درجة الارتفاع الذي كانت عليه في مارس/آذار حيث تعرضت أجزاء كبيرة من ذات المناطق المنخفضة من المدينة لفيضانات شديدة، مشيرة إلى فيضان المياه خلف سد واراجامبا. وقالت ستيف كوك وزير خدمات الطوارئ في نيو ساوث ويلز في إفادة تلفزيونية مساء الأحد «إذا كنت قد نجوت في (فيضانات) عام 2021، لا تفترض أنك ستكون آمناً الليلة. هذا وضع سريع التطور ويمكننا أن نشهد تأثر مناطق لم تشهد فيضانات من قبل». وكانت كوك قد حثت الناس على إعادة النظر في فكرة السفر لقضاء العطلة مع تزامن هذه الظروف مع بداية العطلات المدرسية. وقالت خدمة الطوارئ بولاية نيو ساوث ويلز في أوامر الإخلاء لمنطقة سيدني الجنوبية «إذا بقيتم في المنطقة، فقد تكونون بدون كهرباء ومياه وخدمات

أساسية أخرى وقد يكون من الخطير جداً أن نتدخل لإنقاذكم». وقال وزير الدفاع الأسترالي ريتشارد مارليس لشبكة سكاي نيوز إن الحكومة الأسترالية زودت الولاية بمئة جندي وطائرتي هليكوبتر للمساعدة في أي عمليات إنقاذ. وقالت الشرطة إنه جرى انتشار جثة رجل سقط من زورق قرب ميناء سيدني، مضيفاً أن الملابس قيد التحقيق لكن يبدو أن الوفاة مرتبطة بالرياح.

من جهة أخرى، قالت سلطات إنقاذ حكومية، أمس الأحد، إن فرص العثور على 27 من أفراد طاقم سفينة فقدوا بعد أن انشطرت سفينتهم إلى نصفين مع مرور العاصفة الاستوائية تشابا عبر هونغ كونغ وجنوب الصين «ضئيلة للغاية» على الرغم من استمرار البحث عن المفقودين. وذكرت خدمة الطيران التابعة لحكومة هونغ كونغ أن السلطات أنقذت السبت ثلاثة من طاقم السفينة المكون من 30 فرداً في وقت كانت تضرب فيه رياح قوية وأمطار غزيرة الساحل على بعد 300 كيلومتر جنوب غرب المدينة. وواجهت جهود الإنقاذ صعوبات بالغة بفعل هبوب رياح تصل سرعتها إلى 140 كيلومتراً في الساعة، إضافة إلى وجود موقع فقدان السفينة بين نحو 100 من توربينات الرياح. ووسع المسؤولون منطقة البحث، لكن ويست وو المسؤول في خدمة الطيران قال، اليوم الأحد، إن فرصة العثور على ناجين «ضئيلة للغاية». وأرسلت هونغ كونغ تسع طائرات للمشاركة في عمليات البحث والإنقاذ بالتعاون مع قوات من البر الرئيسي. وقال الناجون من أفراد الطاقم للسلطات إن من المحتمل أن يكون بعض من أفراد الطاقم قد غادروا السفينة مع انشطارها.

((وكالات